

الفائق في غريب الحديث

الوَقَار : الكرامة والتَّوَقِير على رضى الله تعالى عنه لما غلب على البَمَرَة قال أصحابه : بم تحلُّ لنا دِمَاؤُهُم ولا تحلُّ لنا نساؤُهُم وأموالُهُم ؟ فَسَمِعَ بذلك الأحنف فدخل عليه ؛ فقال : إنَّ أصحابك قالوا كذا وكذا فقال : لا يَمُّ الله لأتيسرَهم عن ذلك ايم الله ؛ فَسَمَ وأصله ايمن الله فحذفت النون للاستخفاف وهَمَزَته موصولة ولذلك لم تثبت مع لام الابتداء وفى حديث عُرْوَة رحمه الله تعالى : لا يَمُّنُّكَ لئن كنت اِبْتَلَايْتَ لَقَدْ عَافَايْتَ وَلئن كنت أخذت فلقد أَبْقَايْتَ الكاف لله عزَّ وعلا ؟ قال ذلك حين أصابته الأَكِلَة فى رَجْلِهِ فقطعت رجله فلم يتحرك لأتيسرَهم عن ذلك : أى لأرُدَّ نَهْمُهم ولأبطلانَّ قولَهم وكأنه من قولهم : تيسر جَعَار لمن أتى بكلمة حمق أى كُؤنى كالتَّيس فى حُمَقِهِ والمعنى لأتَمَثِّلَنَّ لهم بهذا المثل ولأقولَنَّ لهم هذا بعينه كما يقال : فدَيَّتُهُ وسَقَيْتُهُ ؛ إذا قلت فديتك وسقاك الله وتعد دِيَّتُهُ بعَنٍ لتَضُمِّين معنى الرَّد .
الياء مع النون .

ينع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعاصم بن عدى فى قصة المُلَاعنة : إن ولدته أُحْيِمِر مِثْلُ اليَنَعَة فهو لأبيه الذى انْتَفَى منه وإن تَلَدَّه قَطَطَ الشعر أَسْوَدَ اللسان فهو لَابْنِ السَّحْمَاء قال عاصم : فلما وقع أخذت بفَقْوِيهِ فاستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة اليَنَع : ضربٌ من العقيق الواحدة يَنَعَة سُمِّيَتْ بذلك لحُمَرَتِهَا من قول الأعرابى